

فاقدُزْه لي وَيَسِّرْه لي ثم بارك لي فيه . اللهم إن كنتَ تعلم أنه شرُّ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال : في عاجلِ أمري وآجله - فاصرفني عنه واقدِّر لي الخيرَ حيثُ كان ثم رضني به .
[انظر الحديث : ١١٦٢ ، ٦٣٨٢] .

١١ - باب مقلب القلوب ، وقول الله تعالى : ﴿ وَنَقَلِبْ أَفْئِدَهُمْ وَابْصُرْهُمْ ﴾

٧٣٩١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ «عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَكْثَرُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْلِفُ : لَا وَمَقْلَبِ الْقُلُوبِ» . [انظر الحديث : ٦٦١٧ ، ٦٦٢٨] .

١٢ - باب إن لله مئة اسم إلا واحدة

قال ابن عباس : ذو الجلال : العظمة . البر : اللطيف

٧٣٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِثْلَ إِلا وَاحِدًا ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» .
﴿ أَحْصَيْتَهُ ﴾ : حَفِظْنَاهُ . [انظر الحديث : ٢٧٣٦ ، ٦٤١٠] .

١٣ - باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها

٧٣٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فِرَاشُهُ فَلْيَنْفِضْهُ بِصَنْفَةِ ثَوْبِهِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ وَلْيَقُلْ : بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتَ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، إِنْ أَمْسَكَتْ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ» تَابِعُهُ يَحْيَى وَبِشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَزَادَ زُهَيْرٌ وَأَبُو ضَمْرَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَاهُ ابْنُ عَجَلَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
تَابِعُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ وَأَسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ . [انظر الحديث : ٦٣٢٠] .

٧٣٩٤ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعٍ «عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَأَمُوتُ . وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ» . [انظر الحديث : ٦٣١٢ ، ٦٣١٤ ، ٦٣٢٤] .

٧٣٩٥ - حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعٍ بْنِ حَرَّاشٍ عَنْ خَرَّشَةَ بْنِ الْحَرِّ «عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : بِاسْمِكَ نَمُوتُ وَنَحْيَا ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ» .

[انظر الحديث : ٦٣٢٥] .

٧٣٩٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ كَرِيبٍ «عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ فَقَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا . فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا» . [انظر الحديث : ١٤١ ، ٣٢٧١ ، ٣٢٨٣ ، ٥١٦٥ ، ٦٣٨٨] .

٧٣٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَامٍ «عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ : أُرْسِلُ كِلَابِي الْمَعْلَمَةَ ؟ قَالَ : إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الْمَعْلَمَةَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَأَمْسُكَنَّ فَكَلْ ، وَإِذَا رَمَيْتَ بِالْمِعْرَاضِ فَخَرِّقْ فَكَلْ» . [انظر الحديث : ١٧٥ ، ٢٠٥٤ ، ٥٤٧٥ ، ٥٤٧٦ ، ٥٤٧٧ ، ٥٤٨٣ ، ٥٤٨٤ ، ٥٤٨٥ ، ٥٤٨٦ ، ٥٤٨٧] .

٧٣٩٨ - حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ قَالَ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ «عَنْ عَائِشَةَ قُلْتُ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ هُنَا أَقْوَامٌ حَدِيثًا عَهْدَهُمْ بِشَرِّكَ يَأْتُونَا بِلُحْمَانٍ لَا نَدْرِي يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا أَمْ لَا ، قَالَ : اذْكُرُوا أَنْتُمْ اسْمَ اللَّهِ وَكُلُوا» تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ . [انظر الحديث : ٢٠٥٧ ، ٥٥٠٧] .

٧٣٩٩ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : ضَخَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ يُسَمَّى وَيَكْبَرُ» . [انظر الحديث : ٥٥٥٣ ، ٥٥٥٤ ، ٥٥٥٨ ، ٥٥٦٤ ، ٥٥٦٥] .

٧٤٠٠ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ «عَنْ جُنْدَبٍ أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ صَلَّى ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ : مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى ، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ» . [انظر الحديث : ٩٨٥ ، ٥٥٠٠ ، ٥٥٦٢ ، ٦٦٧٤] .

٧٤٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا وَزْقَاءُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ «عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ ، وَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ» .

١٤- باب ما يُذَكَّرُ فِي الذَّاتِ وَالنُّعُوتِ وَأَسَامِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

وَقَالَ خُبَيْبٌ : وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ ، نَذَرَ الذَّاتِ بِاسْمِهِ تَعَالَى

٧٤٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ أَسِيدٍ بْنُ جَارِيَةَ الثَّقَفِيُّ حَلِيفُ لَبْنِي زَهْرَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ «أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ مِنْهُمْ خُبَيْبَ الْأَنْصَارِيِّ فَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَاضٍ أَنَّ ابْنَةَ الْحَارِثِ

أخبرته أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحذ بها ، فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه قال حُيَيْبُ الأنصاري :

ولستُ أبالي حين أقتلُ مسلماً على أيِّ شِقِّ كانَ اللهُ مصرعي
وذلك في ذاتِ الإلهِ وإن يشأ يُباركُ على أوصالِ شِلْوِ مُمَزَّعٍ
فقتله ابنُ الحارث ، فأخبر النبي ﷺ أصحابه خبرهم يوم أُصيبوا .

[انظر الحديث : ٣٠٤٥ ، ٣٩٨٩ ، ٤٠٨٦] .

١٥ - باب قول الله تعالى : ﴿ وَيَحذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسُكُمْ ﴾
وقوله جلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ﴾

٧٤٠٣ - حَدَّثَنَا عمرُ بن حفص بن غياثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الأعمشُ عن شقيق «عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : ما من أحدٍ أعْيِرُ من الله ، من أجل ذلك حَرَّمَ الفواحشَ . وما أحدٌ أحبُّ إليه المدحُ من الله» . [انظر الحديث : ٤٦٣٤ ، ٤٦٣٧ ، ٥٢٢٠] .

٧٤٠٤ - حَدَّثَنَا عبدانُ عن أبي حمزة عن الأعمش عن أبي صالح «عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لما خلق الله الخلقَ كتب في كتابه - وهو يكتب على نفسه وهو وُضِعَ عنده على العرش - : إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي» . [انظر الحديث : ٣١٩٤] .

٧٤٠٥ - حَدَّثَنَا عمرُ بن حفص حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الأعمشُ سمعتُ أبا صالح «عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : يقولُ الله تعالى : أنا عند ظنِّ عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأٍ ذكرته في ملأٍ خيرٍ منهم ، وإن تقرب إليَّ شبراً تقربتُ إليه ذراعاً ؛ وإن تقرب إليَّ ذراعاً تقربتُ إليه باعاً ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة» . [الحديث : ٧٤٠٥ : طر فاه في : ٧٥٠٥ ، ٧٥٣٧] .

١٦ - باب قول الله عز وجل : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾

٧٤٠٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بن سعيد حَدَّثَنَا حمادُ بن زيد عن عمرو «عن جابر بن عبد الله قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ ﴾ قال النبي ﷺ : أعودُ بوجهك ، فقال : ﴿ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ فقال النبي ﷺ : أعودُ بوجهك ، قال ﴿ أَوْ يَلْسِكُمْ شِيعًا ﴾ ، فقال النبي ﷺ : هذا أيسرُ» . [انظر الحديث : ٤٦٢٨ ، ٧٣١٣] .

١٧ - باب قول الله تعالى: ﴿وَلَنُصَنِّعَ عَلَىٰ عَينَيْهِ﴾ تُغْذَى ، وقوله جل ذكره: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾

٧٤٠٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَوِيرِيَّةٌ عَنْ نَافِعٍ «عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ذَكَرَ الدِّجَالُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرٍ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَيْنِهِ - وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدِّجَالَ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيَمْنَى ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَافِيَةٍ» .

٧٤٠٨ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ قَالَ: «سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ قَوْمَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ ، إِنَّهُ أَعْوَرٌ وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرٍ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ» .

[انظر الحديث: ٣٠٥٧ ، ٣٣٣٧ ، ٣٤٣٩ ، ٤٤٠٢ ، ٦١٧٥ ، ٧١٢٣ ، ٧١٢٧ ، ٧١٣١] .

١٨ - باب قول الله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾

٧٤٠٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا مُوسَى - هُوَ ابْنُ عَقْبَةَ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ حَبَّانٍ عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ «عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُضْطَلِّقِ أَنَّهُمْ أَصَابُوا سَبَايَا ، فَأَرَادُوا أَنْ يَسْتَمْتَعُوا بِهِمْ وَلَا يَحْمِلُنَ ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ فَقَالَ: مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ مِنْهُ خَالِقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ عَنْ قَزَعَةَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَيْسَتْ نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهَا» .

[انظر الحديث: ٢٢٢٩ ، ٢٥٤٢ ، ٤١٣٨ ، ٥٢١٠ ، ٦٦٠٣] .

١٩ - باب قول الله تعالى: ﴿لَمَّا خَلَقْتَ بَدَنِي﴾

٧٤١٠ - حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ «عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَجْمَعُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ يَقُولُونَ: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا ، فَيَأْتُونَ آدَمَ يَقُولُونَ: يَا آدَمُ أَمَا تَرَى النَّاسَ؟ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ ، وَعَلِمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا. فيقول: لَسْتُ هُنَاكَ - وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ - وَلَكِنْ أَتَوْنَا نُوحًا فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ. فَيَأْتُونَ نُوحًا فيقول: لَسْتُ هُنَاكَ - وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ - وَلَكِنْ أَتَوْنَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ. فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فيقول: لَسْتُ هُنَاكَ - وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطَايَاهُمُ الَّتِي أَصَابَهَا - وَلَكِنْ أَتَوْنَا مُوسَى عَبْدَ اللَّهِ التَّوْرَةَ وَكَلِمَةُ تَكْلِيمًا. فَيَأْتُونَ مُوسَى فيقول: لَسْتُ هُنَاكَ - وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَهَا - وَلَكِنْ أَتَوْنَا عِيسَى عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَكَلِمَتَهُ وَرُوحَهُ. فَيَأْتُونَ عِيسَى فيقول: لَسْتُ هُنَاكَ ، وَلَكِنْ أَتَوْنَا مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. فَيَأْتُونَنِي ، فَأَنْطَلِقُ ،

فَاسْتَأْذَنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ سَاجِداً ، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي ، ثُمَّ يُقَالُ لِي : ارْفَعْ مُحَمَّدٌ ، قُلْ يُسْمَعُ ، وَسَلِّ تَعْطُهُ ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمُحَمَّدٍ عَلَّمْنِيهَا ، ثُمَّ أَشْفَعُ ، فَيُحَدُّ لِي حَدّاً ، فَأَدْخِلْهُمْ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ أَرْجِعْ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِداً ، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي ، ثُمَّ يُقَالُ : ارْفَعْ مُحَمَّدٌ ، وَسَلِّ تَعْطُهُ ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمُحَمَّدٍ عَلَّمْنِيهَا ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيُحَدُّ لِي حَدّاً فَأَدْخِلْهُمْ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ أَرْجِعْ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِداً فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي ، ثُمَّ يُقَالُ : ارْفَعْ مُحَمَّدٌ قُلْ يُسْمَعُ ، وَسَلِّ تَعْطُهُ ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمُحَمَّدٍ عَلَّمْنِيهَا ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيُحَدُّ لِي حَدّاً فَأَدْخِلْهُمْ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَرْجِعْ فَأَقُولُ يَا رَبِّ مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مِنْ حِسِّهِ الْقُرْآنُ وَوَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ مِنْ الْخَيْرِ ذَرَّةً .

[انظر الحديث: ٤٤، ٤٤٧٦، ٦٥٦٥].

٧٤١١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَذُ اللَّهُ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةُ سَحَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . وَقَالَ : أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْذُ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغْضُ مَا فِي يَدِهِ . وَقَالَ : عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْأُخْرَى الْمِيزَانَ يَخْفَضُ وَيَرْفَعُ» . [انظر الحديث: ٤٦٨٤، ٥٣٥٢].

٧٤١٢ - حَدَّثَنَا مُقَدِّمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِي الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَضِي اللَّهِ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يَقْبِضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَرْضَ وَتَكُونُ السَّمَوَاتُ بِيَمِينِهِ ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ» رَوَاهُ سَعِيدٌ عَنْ مَالِكٍ .

٧٤١٣ - وَقَالَ عَمْرُو بْنُ حَمْزَةَ : سَمِعْتُ سَالِماً سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا ، وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ . [انظر الحديث: ٤٨١٢، ٦٥١٩، ٧٣٨٢].

٧٤١٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ سَمِعَ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ سَفْيَانَ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ يَهُودِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَمْسُكُ السَّمَوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى إصْبَعٍ وَالْجِبَالَ عَلَى إصْبَعٍ وَالشَّجَرَ عَلَى إصْبَعٍ وَالْخَلَائِقَ عَلَى إصْبَعٍ ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ . فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ . ثُمَّ قَرَأَ ﴿ مَا قَكَرُوا

اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ». قال يحيى بن سعيد: وزاد فيه فضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله: فضحك رسول الله ﷺ تعجباً وتصديقاً له. [انظر الحديث: ٤٨١١].

٧٤١٥- حَدَّثَنَا عمر بن حفص بن غياث حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ سمعت إبراهيم قال: سمعت علقمة يقول: «قال عبد الله: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ من أهل الكتاب فقال: يا أبا القاسم إن الله يُمسك السمواتِ على إصبع والأرضين على إصبع والشجر والثرى على إصبع والخلاق على إصبع ثم يقول: أنا الملك أنا الملك فرأيتُ النبي ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه، ثم قرأ ﴿مَافَكَدُرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾». [انظر الحديث: ٤٨١١، ٧٤١٤].

٢٠- باب قول النبي ﷺ: «لا شخصَ أغيرُ من الله»

وقال عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك: «لا شخصَ أغيرُ من الله».

٧٤١٦- حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل التبوذكي حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ وَرَّادِ كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ عَنْ الْمَغِيرَةِ قَالَ: «قال سعد بن عبادَةَ: لو رأيتُ رجلاً مع امرأتي لَضَرَبْتُهُ بالسيف غيرَ مُضْفَحٍ. فبلغ ذلك رسولُ الله ﷺ فقال: تعجبونَ من غيرِ سعد، والله لَأَنَا أَغِيرُ منه، والله أَغِيرُ مَنِّي، ومن أجل غيرِ الله حَرَّمَ الفواحش ما ظَهَرَ منها وما بطن، ولا أحدَ أَحَبُّ إليه العُذْرُ من الله، ومن أجل ذلك بعث المَبيشِرِينَ والمَندِرِينَ، ولا أحدَ أَحَبُّ إليه المِذْحَةُ من الله، ومن أجل ذلك وعد الله الجنة». [انظر الحديث: ٦٨٤٦].

٢١- باب ﴿قُلْ أَشْيَاءُ أَكْبَرُ شَهْدَةً قُلُوبُ اللَّهِ﴾

فسمى الله تعالى نفسه شيئاً، وسمى النبي ﷺ القرآن شيئاً وهو صفة من صفاتِ الله، وقال: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾.

٧٤١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ «عن سهل بن سعد قال النبي ﷺ لرجل: أَمَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟ قال: نعم، سورة كذا وسورة كذا السُّورِ سَمَّاها». [انظر الحديث: ٢٣١٠، ٥٠٢٩، ٥٠٣٠، ٥١٢١، ٥١٢٦، ٥١٣٢، ٥١٣٥، ٥١٤١، ٥١٤٩، ٥١٥٠، ٥٨٧١].

٢٢- باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾، ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾

قال أبو العالية: استوى إلى السماء: ارتفع. ﴿فَسَوَّيْنَهُنَّ﴾: خلقهنَّ، وقال مجاهد: ﴿أَسْتَوَى﴾: علا على العرش، وقال ابن عباس: ﴿الْمَجِيدُ﴾: الكريم، و﴿الْوَدُودُ﴾: الحبيب، يُقال: حميد مجيد، كأنه فعيل من ماجد، محمود من حمد.